بسم الله الرحمن الرحيم

شبهة زواجه ﷺ من صفية رضي الله عنها

شبهة أن النبي ﷺ أمر بقتل زوج صفية رضي الله عنها لكي يتزوجها:

هذه فرية يكذبها المنقول والمعقول، فأما المنقول فقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ غزا خيبر ودخلها عنوة وجمع السبي ، فجاءه دحية: فقال يا رسول الله أعطني جارية من السبي. فقال: اذهب فخذ جارية. فأخذ صفية بنت حيي، فجاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قريظة والنضير ما تصلح إلا لك. قال: ادعوه بها. قال: فجاء بها فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: خذ جارية من السبي غيرها. قال: وأعتقها وتزوجها.

وهذا ظاهر جدا أن النبي ﷺ لم يعلم بها إلا بعد أن قتل زوجها.

وشبهة أن النبي ﷺ تزوجها من غير رضاها يرد عليه بما يلي:

1. أن النبي ﷺ أخذها من دحية وذلك لأنه لو خصّ دحية بصفية أشرف نساء اليهود وهناك من الصحابة من هو أفضل منه أثر في نفوسهم.
2. كما أن فيه انتقاص لمرتبتها .
3. ولما يخاف من استعلائها على دحية بسبب مرتبتها، وربما ترتب على ذلك شقاق أو غيره.
4. ثم إن النبي ﷺ طيّب نفس دحية وأعطاه سبع من الأنفس بدلا عنها.
5. أما صفية فقد أحسن إليها النبي ﷺ إليها وخيرها بين أن تسلم ويتزوجها ويجعل عتقها صداقها، أو يعتقها وتعود لقومها, فاختارت الإسلام والزواج برسول الله ﷺ

_ فعن إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لما دخلتْ صفيَّةُ على النَّبي ﷺ قال لها (لم يزل أبوك من أشد يهود لي عداوة حتى قتله الله) فقالت : يا رسول الله إن الله يقول في كتابه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، فقال لها رسول الله : اختاري ، فإن اخترتِ الإسلام أمسكتُكِ لنفسي ، وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك ، فقالت : يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني ، حيث صرت إلى رحلك وما لي في اليهودية أرب ، وما لي فيها والد ولا أخ ، وخيَّرتني الكفرَ والإسلامَ ، فالله ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي ، قال: فأمسكها رسول الله لنفسه _

_ وقد كانت رأت رؤية وهي على اليهودية هيئتها لذلك؛ فإنها قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق أن قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها _

6. كما أن في زواجه منها إكرام لها,وذلك أن امرأة بهذا الشرف والسيادة لاتليق إلا برجل عظيم, ولا أعظم من رسول الله ﷺ , فزواجه منها زواج تكريم وتشريف وحفظ لمكانتها.
7. هذا وقد حرص رسول الله ﷺ أن يسكن نفس صفية رضي الله عنها من جهة قتله لأبوها, فلا يزال يخبرها بما حصل عليه وعلى الإسلام من والدها ، ويعتذر لها حتى ذهب ما في نفسها عليه ، فلم يأتها وهي مبغضة له.

_ قالت صفية : وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إليَّ قَتل زوجي وأبي وأخي فما زال يعتذر إليَّ ويقول : (إن أباك ألَّب علي العرب وفعل وفعل) حتى ذهب ذلك من نفسي _

8. أما زواجه ﷺ منها فقد تزوجها ﷺ في خيبر لكنه لم يقربها حتى تنتهي عدتها

_ يقول أنس رضي الله عنه في ذلك:فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلّت -أي انتهت من عدتها وحلّ لرسول الله وطأها- فبنى بها. _

9. ومن إكرامه ﷺ لها أنها عندما أرادت الجلوس على الجمل ما ذكره أنس رضي الله عنه حين قال:رأيته يثني ركبته لتركب الناقة.

تم التجميع والترتيب والتنسيق بواسطة
فريق الرد على الشبهات
الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

فيسبوك
https://m.facebook.com/IMAI.8

تويتر
https://twitter.com/IMAI__8

انستقرام
http://instagram.com/imai.8

اليوتيوب
https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

التمبلر (tumblr)
http://balleghni.tumblr.com

(pinterest)
https://www.pinterest.com/Imai_8/pins

القوقل بلس
https://plus.google.com/11672873534367275906 1

قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية
https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

تغريدات نصية لبلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام
https://telegram.me/IMAI_8

قناة بلغني الاسلام العالمي
https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام
https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0